فبات هناك وبعد العشاء دعا بقواد العبيدية وقال
لهم اني غير محتاج اليكم في غد لان الارض الآن سهلة
لا شجر ولا حجر فاذا سمعتم طبل التحميل قد ضرب تسيرون
انتم وارجو انكم تكفوني شر الاعدا ولا تحتاجون الى
غيركم ثم دعا بقائد الشرقية المسمى بعقيد الصباح وقال
لكم معك من الخيل قال عشرة آلاف قال قد امرت
العبيدية ان يتوجهوا وقت ضرب طبل التحميل
فلتكن انت بعساكرك خلفهم ولا تتخلف عنهم وارجو
اني اذا جئتكم اجد الامر قد تم على ما احب فقال سمعا
وطاعة ثم دعا باجميان عقيد الحبانية وقال له كم
معك من الخيل قال معي نحو الثلاثة الاف قال اني امرت
عقيد الصباح ان يتخلف يتوجه خلف العبيدية بجيشه
وقت ضرب طبل التحميل وكن انت خلفه واعلم اني
اذا اتيت ووجدتكم لم تفرغوا مما انتم فيه قتلتكم ثم
نادى بالكاملكاك كدرمي فقال له كم معك من الخيل
قال معي نحو اربعة الاف قال اعلم انك اسأتني في الطريق
واساءتك لم تبارح مؤثرة مني ولا يمحاها من قلبي الا فعل
جميل فانا اريد ان تتوجه باصحابك وقت ضرب طبل
التحميل خلف جيش اجميان وان لم تفعل ما انت اهله
لا تنفعك شفاعة شافع قط وان اتيتكم ووجدت
الامر على غير ما احب فلا تلوموا الا انفسكم فقال سمعا وطاعة

وبات

وبات العسكر على تلك الحالة وامر السلطان ان يضرب
طبل التحميل قبل وقته بنحو ساعة فضرب وسافر
في ذلك الوقت كل من اذن له السلطان في السفر فلما
اصبح الصباح ركب السلطان في بقية العساكر وصار
يمشي رويدا رويدا فقد اخبرني جابر اسد عقيد
الصباح حين كنت عنده انه لما توجه صحبة العساكر خلف
العبيدية ووصلوا الى فاشر باقرمه وجدوا
الفنا واكبر اولاد السلطان المسمى بشقورة معسكرين
خارج الفاشر وحين سمعوا بوصولنا ركبوا خيولهم
وكان معهما من العساكر ما ينوف عن عشرين الفا من
الخيل عدا الرجل فصدمتهم العبيدية صدمة منكرة
وجالت عليهم خيلنا وراوا من جماعتنا ما لم يكن
في حسبانهم فلم تكن الا ساعة حتى انكسرت اجنحتهما
وخرج شقورة بنفسه يقاتل ويحرض الجيش على القتال
وكان شجاعا فاتكا وجمع بقية العساكر بضجة
القتال فلحقوا باصحابهم واجتمع منهم جيش عظيم
ظننا اننا لا ننتفع معهم بشيء كلاة لك وامدادنا
تتزايد فلما لحقنا اجميان بعساكره صاح صيحة واحدة
وقال وافرجاه سيظهر في هذا النهار الشجاع من الجبان
واكب راسه في قربوص سرجه وفعل جماعته كفعله
ودخل في الحرب وطعن فيهم طعنا احر من الجمر فلم يكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)